جهة متعينة فلا يستغني عن علم هذه الامور فكل
ما يأكله من جهة من هذه الجهات ينبغي ان يستفتي
فيه اهل العلم ولا يقدم عليه بالجهل فانه كما يقال
للجاهل لم لا زمة جهلك ولم لم تتعلم بعد ان قيل
لك طلب العلم فريضة على كل مسلم **درجات**
الحرام والحلال اعلم ان الحرام كله خبيث ولكن بعضه
اخبث من بعض والحلال كله طيب ولكن بعضه
اصفى واطيب من بعض وكما ان الطبيب يحكم على كل
حلو بالحرارة ولكن يقول بعضها حار في الدرجة
الاولى كالسكر وبعضها حار في الدرجة الثانية كالفانيد
وبعضها في الثالثة كالدبس وبعضها كالفسل فكذلك
الحرام بعضه خبيث في الدرجة الاولى وبعضه في
الثانية او في الثالثة او في الرابعة وكذا الحلال يتفاوت
درجات صفاته وطيبه ولنقتد باهل الطب في
الاصطلاح على اربع درجات تقريبا وان كان
التحقيق لا يوجد هذا الحصر ان ينطرق ايضا الى كل
درجة من الدرجات تفاوت لا يحصر فكم من سكر
اشد حرارة من سكر وكهذا غيره فكذلك يقول الورع
عن الحرام على اربع درجات الاولى ورع العدول
وهو الذي يجب بالفسق باقتحامه وتسقط العدالة
به ويكتب اسم العصيان والتفرض للنار بسببه

وهو

وهو الورع عن كل ما تحمه فتاوي الفقها الثاني
ورع الصالحين وهو الامتناع عما يتطرق اليه
احتمال التحريم ولكن المفتي يرخص في التناول بناء
على الظاهر فهو من مواقع الشبهة على اجمال فلشم
التحرج عن ذلك ورع الصالحين وهو في الدرجة
الثانية القسم الثالث ما لا تحمه الفتوى
ولا شبهة في حله ولكن يخاف منه اداوه الى محرم
وهو تركه ما لا باس به مخافة ما به باس وهذا ورع
المتقين قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد درجة
المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ما به باس
الرابعة ما لا باس به اصلا ولا يخاف ان يودي
لا ما به باس ولكنه لا يتناول لغير الله ولا على نية
التقوي به على عبادت الله او ينطرق الى اسبابه
المسهلة له كراهية او معصية فالامتناع ورع اله
الصديقين فهذه درجات الحرام جملة الى ان
نفصلها بالامثلة والشواهد واما الحرام الذي ذكرناه
في الدرجة الاولى وهو الذي يشترط الورع عنه
في العدالة واصطلاح علم الفسوق فهي ايضا على درجات
من الخبيث فالماخوذ بعقد فاسد كالمعاطاة مثلا
فيما لا يجوز فيه المعاطاة حرام ولكن ليس في درجة
المغصوب على سبيل القهر بل المغصوب اغلظ

Copyright King Saud University